وجدي أبو الريحة

عروس خلف القضبان

شعر

مركز الحضارة العربية



- مركز الحضارة العربية مؤسسة ثقافية مستقلة ، تستهدف المشاركة فى استنهاض وتأكيد الانتماء والوعى القومى العربى، فى إطار المشروع الحضارى العربى المستقل .
- يتطلع مركز الحضارة العربية إلى التعاون والتبادل الثقافى والعلمى مع مختلف المؤسسات الثقافية والعلمية ومراكز البحث والدراسات ، والتفاعل مع كل الرؤى والاجتهادات المختلفة
- يسعى المركز من أجل تشجيع إنتاج المفكرين والباحثين والكتاب العرب ، ونشره وتوزيعه .
- يرحب المركز بأية اقتراحات أو مساهمات إيجابية تساعد على تحقيق أهدافه .
- الآراء الواردة بالإصدارات تعبر عن آراء كاتبيها ، ولا تعبر بالضرورة عن آراء أو اتجاهات يتبناها مركز الحضارة العربية .

مركز الحضارة العربية

٤ ش العلمين - عمارات الأوقاف

ميدان الكيت كات - القاهرة

تليفاكس : 3448368 (00202)

E.mail: alhdara_alarabia@yahoo.com

alhdara_alarabia@hotmail.com

وجدي أبو الريحة

عروس خلف القضبان



الكتاب : عروس خلف القضبان

المؤلف : وجدي أبوالريحة

الناشر : مركز الحضارة العربية

الطبعة العربية الأولى : القاهرة ٢٠٠٣

رقم الإيداع : ٨٠٩٩/ ٢٠٠٣
الترقيم الدولى : I.S.B.N.977-291-453-0

الغلاف
لوحة الغلاف
والرسوم الداخلية : محمد الدعمي
تصميم وجرافيك : ناهد عبد الفتاح

الجمع والصف الالكترونى :
وحدة الكمبيوتر بالمركز

إهــداء

- إلـى الـذين سـقـطوا دفـاعـاً عن أرضـهـم و شـرفـهـم و عـرضـهـم وكـرامتـهـم تحت الـقـصـف الـهـمجي الاسـرائيـلـي أو في عـمـليـات فدائية بطولـيـة في فلسطين المحتلة .

  * محمد الدرّة
  * إيمان حجو
  * وفاء الأدريسي
  * وآيات الأخرس

  الذين رفضوا الاحتلال الغاشم وتطلعوا نحو الحريـة .

- إلى التي وضعت وليدها عندَ حاجزٍ اسرائيلي
- إلـى العـروس التي مـازالت خلف القضبـان

أهـدي هذه العـواطف الصـادقـة والحب الجامـح لكل شـهـيـدٍ وكل مجاهدٍ يريد الحرية والاستقلال لوطنه وشعبـه .

موهبة رائدة

بقلم

البروفسور يوسف عز الدين

الشعر موهبة تُخلَق مع الإنسان كما يُخلَق التغريد عند الطير، والعطر عند الزهر، والموسيقى عند الموسيقار، والرسم عند الرسام، وتتفاوت بين المبدعين.. براعةً وإتقانًا ارتفاعًا وهبوطًا.

وشاعرنا امتاز بذوقٍ شعريٍ مرهف، وحسٍ موسيقي عذب، ونما غرسَهُ في النجف الأشرف، منبع البيان وموئل الجزالة، والسمو اللفظي، والخيال المجنَّح. بلد هو ساحة للمنافسة الشريفة في مدح آل البيت الكرام ورثاء شهداء الحق والحرية الأماجد، وفي حلبة المنافسة تظهر القابلية الشعرية وتسمو ألفاظ البيان حبًّا في شمائلهم وتقديراً للتضحية الفذَّة في سبيل المبادئ السامية والمُثل الخيِّرة وكم أنجبت النجف من فحول وأنبتت من فطاحِل؟!

تأثر شاعرنا في الجو الشاعري الذي كان سائداً في الساحة الأدبية، ونما غرسُه في هذا الجو الذي تسودُه قوة العبارة وسلاسة اللفظ وسَبك الألفاظ. لقد كان يسمع عيون الشعر فيعي بحسه

المرهف الروح الأدبية بكل جوارحه اليقظة. إنها جذور قوية النماء، ثرَّة العطاء، سجَّل في شعرهِ أجمل المآثر العربية وأسمى صفحات التراث الإسلامي. ويبدو هذا الأثر الثر في شعرهِ؛ فقد احتوى التراث في تجديده المعاصر مستمداً منه البطولات و الإباء. فسجل الشهامة والنخوة الصادقة بالتراث الذي ظهر في معاناة أمته العربية المعاصرة، وبخاصةً فلسطين، وتجلى ألمه في شعرهِ من تفرُّق الأمة وإثرةَ رجالها وتمزيق شملها.

إن تجديده واضح لم يقلد شاعراً أو ينحو نحو مبدعٍ لهذا لا يوازيه أترابه الشعراء في البراعة والدقة غيرَ قليلٍ من الشعراء الشباب، وإذا استمر وأتقن العربية نحوها وصرفها فسيكون من قادة الشعراء ورواد الإبداع الحديث. إنه مرهف الحس وشديد العناية باللفظ واختيار الكلمة الموفقة المؤثرة، بتوقد ذهني، وحضور البديهة.

نظم العامية فهزَّ أعطاف السامعين وردد شعرَه المعجبون لتدفق شعرهِ وصفاء موهبتهِ وصدق عاطفته، كان ينظم شعره بالعامية فوجّهته نحو الفصحى فاستجاب وحلَّقَ وهذا الديوان شاهدٌ على إبداعه وتفوّقه.

شاعر عميق الحب لوطنه متأجج العاطفة في وصف معاناة بلدهَ، فكانت اللغة الفصحى مطواعة في شعره، تحدى به الأقران بالقيمة الجمالية والاسلوب المتقَن في التعبير وفي رسم الصور الشعرية.

إن حبَّه العميق لوطنه أفقده الثقة بالمجتمع المضطرب فهاجمه

لإثارته وعنفه ليوقظ النائم فيه، فاستعمل موسيقى شعره العذبة لإيصال فكره إلى كل قارئ عربي.

إنه تأثر بالعالم الخارجي فجوّده في رد الفعل النفسي. فقد بعُدَ عن الغموض والتعمية، ومن يقرأ شعره يجد صدمات فنيه في قصائده ونهايات أفكاره وتلازمه الدهشة الممتعة والتقدير. متى قرأ شعره وأتم فهمه. وأكتفي ببعض الأمثلة حتى لا أحرم القارئ لذة الاكتشاف الفني ولا متعة القراءة اللذيذة ففي قصيدته (الهوية) يقول:

همس البعضُ لبعضٍ

بعباراتٍ خفيه

أتظن (القدس) تبقى عربيه؟!

إنه استفهام استنكاري يحمل في طياته ثورةً وألمًا وسخطًا على ماحاقَ بالقدس، ويرى العربُ دون عمل حاسم.

سجّل الخوف والريبة التي سرت في العالم العربي الذي غدا يخاف حتى من الحديث سرًا ويحذر أن يكشف عواطفه حتى لأصحابه. إنه إيحاءٌ رمزيٌّ جميل ومثير ومن صوره العديدة الرائعة صورته الشعرية لما يدور في القلوب العربية الوجلة الخائفة من قول الحق ورظهار مايكنّون للآخرين. قوله:

مافي أمتنا من داء

ألسنةٌ صمتت فلتقطع

تلك الألسنةِ الخرساء

أليس في قوله توبيخ عميق لقاتلي الحرية في الوطن الذي يحارب المفكر ويمنع القول الصائب ويخاف حتى من الصمت المذهل؟!

بعد أن فقد العربي الحرية في كل مساحات حياته. شواهد الشاعر بحاجة إلى دراسة واسعة ففيها الثورة والاحتجاج وصدق العاطفه بإشاراته ورموزه ومن قوله في وصف حال الأمة:

ولدي:

هانحن أصبحنا ضحايا

بين محتالٍ وغادر

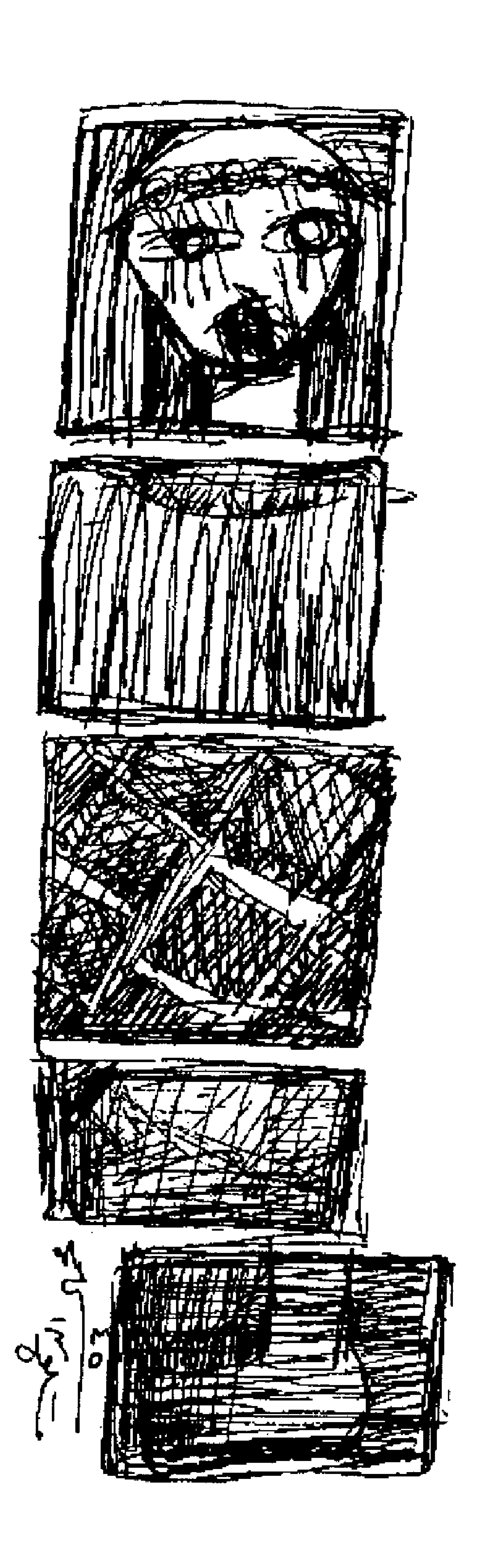
لبس العفةَ ستراً وهو عاهِر

أرجو للشاعر التوفيق وأن يصل إلى القمة التي أردتها له والريادة التي أتمناها له وهو جدير بهما.

عروس خلف القضبان

قلمي

قلمي يأبى أن يطرحَ أفكاراً سخيفَه
قلمي يفخرُ أن ينشرَ آراءً نظيفَه
قلمي لم يخشَ قانونَ الخليفَه
عندما يكتبُ شعراً في صحيفَه
قلمي لم يتوجس فيه خِيفَه
فهو سيفي ولساني وهو أفكاري العفيفَه
قلمي يركعُ إجلالاً إلى القدسِ الشريفَه



حقيبة دبلوماسيَّة

إننـــي أعــرفُ نــاسِـي

هــم يقـاســونَ كـمـا أني أقـاسِي

فـــأنـا مـــثـلَ أنـاسِـي

بـــالـــــمـــــآسِـــي

مــــعــدمٌ رثً اللبــاسِ

نـفــذَ الخــبــزُ بـطـاسِي

فأنـا كـبــشٌ لأصحـابِ الكراسِي

أنـنــي مــاكنتُ يـومًـا

دبــلـــــومـــاسِــــي

أو ســـــــيــــاسِـــي

وظيفة شاغرة

السياسه

ما السياسه؟

إنقلابٌ عسكريٌ بشراسه

أم شجاعٌ يتباهى بكياسه

حاكمٌ يظلمُ ناسه

أم جبانٌ يتحلى بالفراسه

لطغاةٍ ذلَّ راسه

أم كلابٌ للرئاسه

وظفّوها للحراسه

فالسياسه

إفتراءٌ ونفاقٌ وخساسه

تجلبُ الويلَ وأنواعِ التعاسه



الهويّة

ما الهويّه ؟
إنتماءٌ أم ضميرٌ
تحتويهِ كلُّ نفسٍ بشريّه
أم دمٌ يسري بشريانِ شريفٍ
مُؤمنٌ جداً بأبعادِ قضيّه
أم شعوبٌ تتبعُ الحاكمَ
كالراعي إذا ساقَ الرعيّه
ماهيَ ؟
قطعةٌ بيضاءُ خُطَّت بحروفٍ أبجديّه
أم هيَ
بدلةٌ تُلبَسُ عندَ العسكريّه

علمٌ أم بندقيَّه

أو نشيدٌ يتسامى بالهويه

صفةُ المرءِ بيوم الجاهليَّه

ينتمي للقبليَّه

بيدَ مانؤمنُ فيهِ

وطنٌ ..شعبٌ ..دمٌ ..تعني الهويَّه

ونرى شرَّ البليَّه

بعدما دُنِستِ الأرضُ

وريقَ الدمُ من شعبٍ ضحيَّه

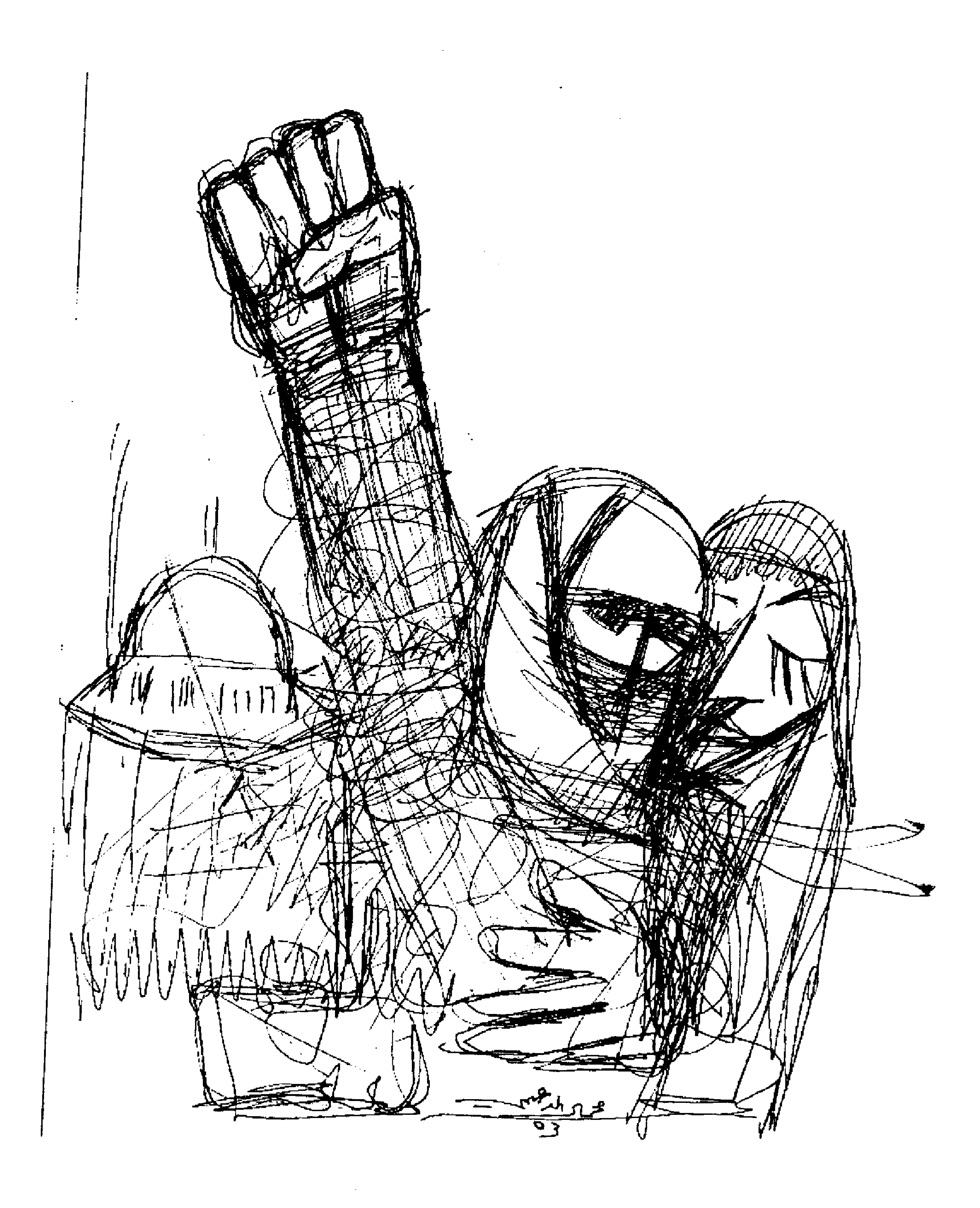
همسَ البعضُ لبعضٍ

بعباراتٍ خفيَّه

أتظنَّ القدسَ تبقى عربيَّه ؟

إلى من يهمُّها الأمر

لـم تسـمعي ماقالوا عنِّي
قـــالـوا أنِّـي
مـــجنـونٌ فـــيكِ إلى حـدٍ
لا أعـرفُ عينـيَ من جَفنـي
قـــالـوا عنِّي
ضـيَّعـتُ قـوافـيَ أشـعـاري
ذابَـت أُغنيـتـي في لحنـي
سُـرِقَت أوراقـــيَ ياويـلـي
كـــيـفَ ألـمُّ بقــايا فنِّـي
يـاويـحَ شـــمـاتـةَ أعـدائي
ووشــاتِـي مــــانالوا منِّـي
فُـقـدَت كلمــاتي لكنِّـي
سـوفَ أُغنِّـي
أجـمل لحنـي
واواصـلُ فـي حُـبِّـكِ فنـــي



على أعتاب القدس

تــركعُ إجــلالاً بــلقـــــيــسُ
وتحـنـي هــامــــتَـهـــا صـنـعــاءْ
ولهيبتـكِ تسجـدُ مملكـةُ البتـراءْ
خـــاشـــعــةً فـــيـهـــا الزبّـاءْ
كـــلُّ بــلادِ الـعُــــربِ فــــداءْ
مـن مـشـرِقـهـا للدارِ البـيـضـاءْ
لـــو قُـــدِّرَ لـلـزمـــنِ الـغـــابـــرِ
يحـكـي شـيــئًـا عـــمّـا شـاءْ
عـــادَتْ تُـهـــديـكِ بشـائـرَهـا
مــــاملَـكَـت أيـدي الخنــسـاءْ
هــذا نبـــوخـذ نـصـرُ يـحـكــي
عنـكِ قـــصـــصًــا لـلــزوراءْ
وصــــلاحُ الــديـنِ يـشــاطــرُهُ
ممتــطـيـًـا تلـكَ الـشــهـــبــاءْ

أصبحتِ مثالاً للدنيا

تستشهدُ فيكِ الحُكماءْ

أرواحُ الأجدادِ ترفرفُ

فوقَ مقامكِ دونَ نداءْ

وتحيي شعبَ الشُهداءْ

لن تينَعَ زهرتُكِ حتى

تُسقى بدماءِ الشرفاءْ

لتُداويَ جُرحا وتُشخِّصَ

مافي أمتِنا من داءْ

ألسنةٌ صمتت فلتُقطعْ

تلكَ الألسنةِ الخرساءْ

عروسٌ خلفَ القضبان

قـــالوا عـــيناكِ عـــسليَّـه

وخـصـائلُ شـعـركِ غـجـريَّـه

وسـمـاتُ وجـهكِ شـرقـيَّـه

من وجنتكِ نـرشفُ عـطـراً

داعـبَ خـــدَّيــك الورديَّــه

مـا أحلى فـصـاحـةَ نُطـقـكِ

تضـفـيـه اللّهـجـه البـدويَّـه

هـلاّ امـــهلتِ عـــاشـــقـكِ

يـكتـــبُ أبـيـــاتـًا غـــزليَّـه

أنتِ أكبرُ مما تُكتبُ فيـها أبيـاتٌ شعريَّـه

هـل أنتِ حـقًـا عـربيّـه

إن كنتِ فـعـلاً فلمـاذا

وضـعوكِ وراءَ القـضبـانِ

واستلّوا منكِ الحـريّـه

إن كنتِ فـعـلاً فلمـاذا

سـالـت دمعتُـك كـالنبـعِ

يـجـري بـرمـالٍ نـجـديّـه

ها أنتِ أصـبحتِ ضـحيّـه

لحسـابِ الدولِ النفطيّـه

كلمات إلى مُحمَّد الدُرَّة

لا تغادِرْ

ولـــدي .. يـاولـــدي

مـلأَ المـوتُ الحناجِـرْ ..

لا تغادِرْ

وبنـو صهـيـونَ عـاثَـت

تمـلأُ الدُنـيــا مـــجـازِرْ

لا تغادِرْ

مـاتراهـا إمتـلأت مـن جُثثِ القـتلى المقـابِـرْ

لاحَـــقـوا الأطفـــالَ والشُبـّانَ والـشـــيـبَ

وقـد سـدّوا المعـــابِـرْ

لا تغادِرْ

طوّقـونا وتـرى الرشـــاشَ ينــهـــالُ علـينـا

قـادمًـا من كـلِّ سـاتِـرْ



ولـدي

ها نحـنُ أصــبـحـنـا ضــحــايا

بيـنَ مُحتالٍ وغـادِرْ

لبـسَ العـفَّـةَ سِـتـراً وهوَ عـاهِـرْ

ولـدي

لاتـرتـجِ من فئـةِ البـغـي مُـنـاصِـرْ

لم نجـدْ منهُم نبيـلَ العِرْضِ طاهِـرْ

فـإذا كُنـتَ مُـصِـراً أن تـقـاتِـلْ

إنـه الأقـصى ينـادي

ولحـقِّ العُـربِ ثـائِـرْ

وســيـــجــري دمُـكَ الطاهِـرُ

كـي تـصـحــو الـضـمــائِـرْ

قُــــم وغــــادِرْ

إنـنـي لسـتُ بعــاقِـرْ



ترنيمة بأذني وفاء الإدريسي

أنتِ يا أنشودةَ الحُبِّ ويالحنَ الوفاءْ
أنتِ ياعصفورةَ المقدسِ تشدو في المساءْ
صوتُكِ الدافئُ مُذ يعزِفُ ألحانَ الغناءْ
تنحني للعزفِ إجلالاً أُلوفُ الشعراءْ
قد كتبتِ مِن رُبى البيتِ وأرضِ الأنبياءْ
لغةَ التاريخِ من حبرِ الدماءْ
فارسلوا هذا النداءْ
لِروابي كربلاءْ
صرخةٌ تعلو بأرضِ الأولياءْ
زينبٌ تحملُ للحقِّ لواءْ

هكـذا كانـت وفـاءْ

تسـعـفُ الجرحـى برفـقٍ واعـتـنـاءْ

فــبكـفٍ يرتـوي الـظمـآنُ مـاءْ

وبأخـرى ضـمَّـدت جُـرحَ الدمـاءْ

تـكـتـمُ الحــزنَ وآلامَ الـعــزاءْ

عندمـا تـنظـرُ فــعـلَ الجــبنـاءْ

مُـزِّقَ الشـعـبُ بأيـدي الأدعـيـاءْ

حينمـا حـانَ اللقـاءْ

حيثُمـا حـلَّ الفنـاءْ

قـد تجلَّـت روحُـهـا نحـوَ السـمـاءْ

فلهـا الهـامـاتُ تبَـدي الإنحنـاءْ

كحلٌ في عيني آيات الأخرس

لا وعــينيـكِ فــلا أعــرِفُ مــاطعــمَ الهـوى

كـانَ يـومًا في فـؤادي فـانطوى

كـانَ أنشـودةَ حُـبٍ فـــهـوى

فـوقَ أكـداسٍ مـنَ الهـمِّ ونـيــرانِ الجـوى

بيـنَ جمـرِ الحُـزنِ والمأساةِ والضيـمِ إكتـوى

أنـا لا أعـرِفُ مـاطعـمَ الهـوى

قلبــيَ الحــسّـاسُ قــد أُفــرِغَ منــهُ المحـتـوى

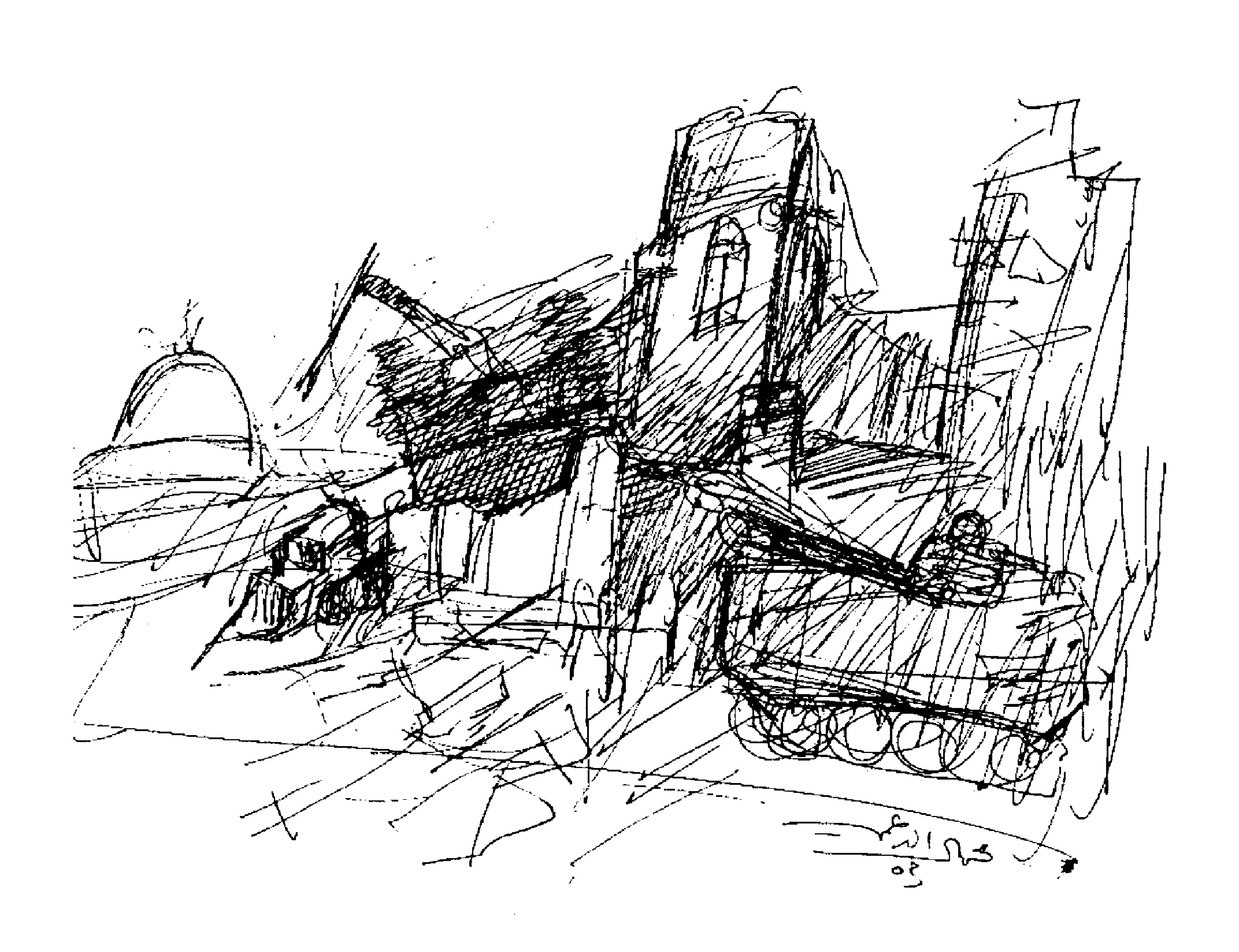
دمُــهُ قــد ضـاعَ هـدرًا مُـذ ثـوى

باحِثـًا عـن نبضـهِ حيـنَ استـوى

عنـدَ شـريانٍ من الغـيـظِ التـوى

بعـدهـا

ثـمَّ هـوى



مسامير في نعش الحريَّة

قد خسئتُم يادعاةَ العبقريَّه

أن تقولوا قولَ حقٍ برويَّه

إن أفعالَ بني صهيون كانت دمويَّه

رحمَ اللهُ عهودَ الجاهليَّه

وعصورَ الوثنيَّه

أتناسيتُم فلسطينَ سبيَّه !؟

وبأن الشعبَ قد صارَ ضحيَّه

فخلعتُم مالديكم من حميَّه

وبقيتُم بثيابٍ عربيَّه

تشتكي طمسَ الهويَّه

لغة الضادِ ومعنى الأبجديَّه

كـيـفَ ترضـونَ فلسـطيـنَ أسـتُبـيـحَت
بجيـوشٍ همـجيَّـه
أينَ (ترساناتكم) أينَ الحشودَ العسكريَّه
أم تُـرى خلفَ (الكواليسِ) قراراتٌ خفيَّه
أدخلتكم فخٌّ بلدانٍ شقيَّه
أينَ من ناضلَ في نشـر البيـاناتِ القـويَّه
ثمَّ يسعى جـاهداً غلقَ الحـدود الخـارجيَّه
نشـر الويل لمن مـدَّ ذراعًـا للقـضيَّـه
ويرشُّ الماء والغـاز لتـفريق الرعـيَّه
إنَّهُ جُبنٌ وهل ينكرُ
من يأخذُ أموالاً سـخيَّه
من بنوكٍ أجنبـيَّه
يقمع الشعب الأبيا
بقـراراتٍ غـبيَّه

يادعـاةَ العـبـقـريـَّه

يادمىً في مسـرحيـَّه

وزَّعَ الشـيطانُ أدوارًا

فكنتم خـيـرَ أبـطالٍ لـدعمِ العنصـريـَّه

إنكـم لن تصلحوا إلاَ لتدبير الامورِ المنزليـَّه

وحـسـابـات الصكوكِ المصـرفـيـَّه

في البـلاد الأجنـبـيـَّه

تتـقـاضـاها النوادي الغـجـريـَّه

فتزاحـمتـُم فكلٌ يدعي بالاولويـَّه

إنكـم حـقًّـا إذًا شـرُّ البليـَّه



بين الرقابة والرقيب

أنا أفدي الوطنَ الغالي بنفسِي
فيهِ آمالي وآلامي وحسِي
عِشتُ فيهِ عندما أينعَ غِرسِي
وبهِ أدركتُ أحزاني وأُنسِي
وطني فيهِ شموخٌ وابا الأحرارِ درسِي
ويحَ نحسِي
عندما أصبحتُ فيهِ رهنَ حبسِي
أُصبحُ الصُبحَ وأُمسِي
أشربُ الصبرَ بيأسِي
وطني قد صارَ سجنًا
بدَّدَ المُخبرُ شمسِي
مغمَضُ العينينِ لن أرفعَ رأسِي
وكلامي في حنايا السجنِ همسِي

مـــرَّت الايـامُ والحـرمـانُ طِـرسِـي

وشـكـا من جـوعيَ الـدائـمُ ضـرسِـي

وشـرابـي الـهـمُّ ممـزوجـًا بـكـأسِـي

تـلـكُمْ أيـامَ تَـعـســي

بـيـنَ فـكٍ جـائـرِ الأطـمـاعِ غـلـسِ

وحـــصـــارٍ جـائـرٍ حطَّـمَ بـأسِـي

فـمـتـى تـكـسِـرُ هـذا القـيـدَ فـأسِـي

حـيـنـهـا أصـبـحُ حُـراً

وبـذاكَ الـيـوم عُـرسِـي

التكتيك في علم التكنيك!

قُل تعالْ

واستمع ماجاءَ من وحيِ الخيالْ

حولَ أسلوبِ النضالْ

قبلَ أن تجتمعَ القادةُ قد صارَ الجدالْ

واحدٌ صالَ وجالْ

واحدٌ قالَ نقاتِل ..فهلمّوا للقتالْ

واحدٌ قالَ مُحالْ

عندَ بدءِ الإحتفالْ

بدأ القائدُ في سردِ المقالْ

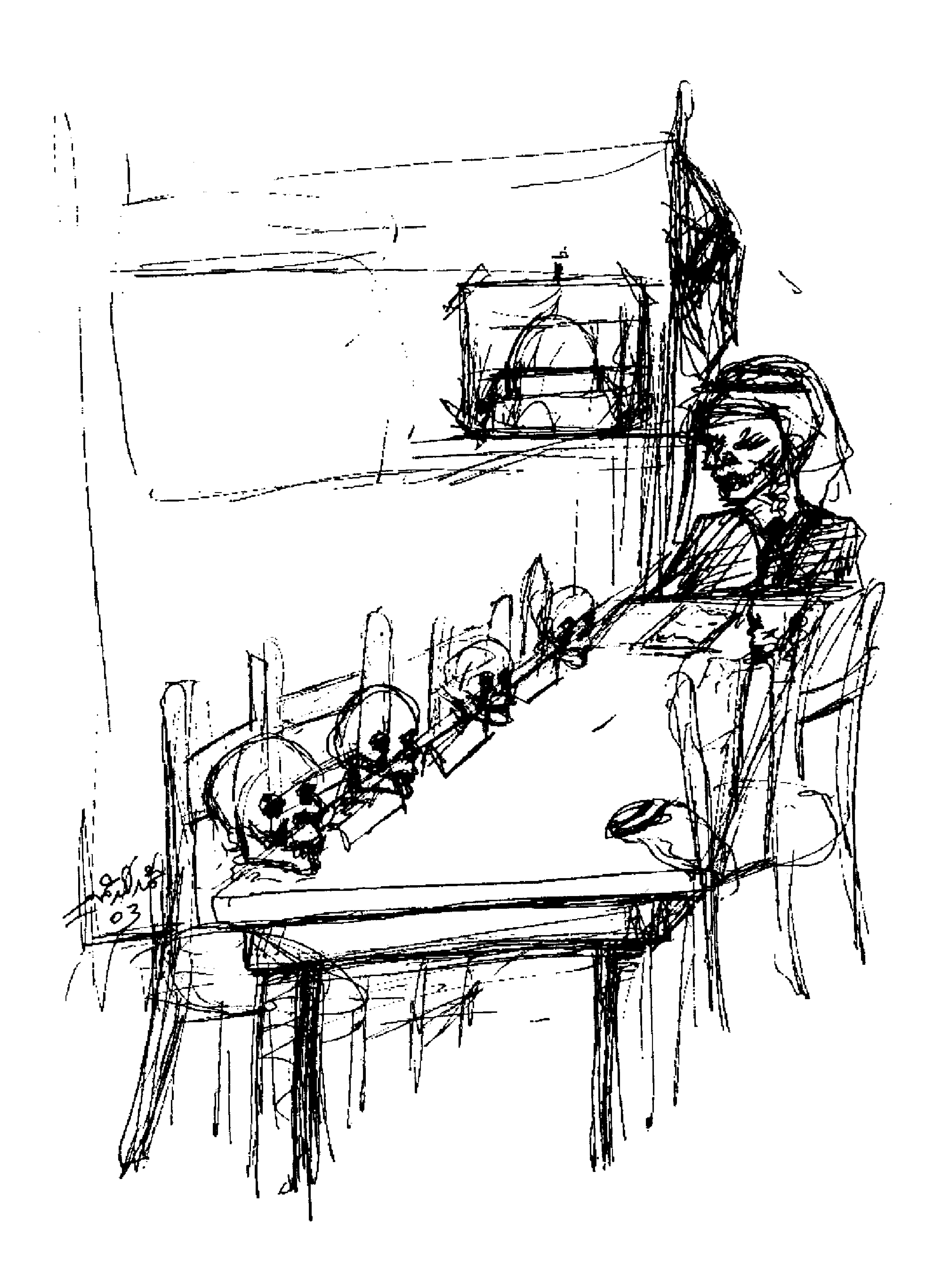
قالَ نحنُ نشجبُ العنفَ

نطالِب شعبَنا بالإعتدالْ

آخرٌ يدعمُ بيتَ القدسِ

في صندوقِ مالْ

ودمُ الشعبِ يُسالْ



واقعٌ هذا نراهُ أم هُزالْ

ثمَّ كلٌّ قد دلى في دلوهِ والدلوُ مالْ

بعدَ ماقيلَ وقالْ

لم نجد حلاً لبيتِ القدسِ في هذا المجالْ

أو جوابًا لسؤالْ

ثمَّ لن يبقى لدينا غيرَ هذا الأحتمالْ

أصبحوا في جبنهِم خيرَ مثالْ

شلّة ابليس

إحـذر إنَّ الـوضـعَ خـطـيـرْ
ممنوعٌ حـتى الـتـصـويـرْ
سِر بهـدوءٍ حـيـنَ تسيـرْ
إدخـل أبـوابَ الـتـأريـخِ
وإسـتـطـلع آراءَ الغـيـرْ
مَن يسعى نحوَ التدميرْ؟
مِـن بلفـورَ إلـى شـامـيـرْ
ومـروراً بكـولـدمـائـيـرْ
عِـزرا بـاراكَ وشـارون
قـد حـمـلوا نفسَ التـفـكيـرْ
في القتـلِ وفي غصبِ الأرضِ
أو في أعـمـالِ الـتـهـجـيـرْ
كـلٌّ كـانَ لـهُ تـأثـيـرْ
لكـن يخـتـلفُ التـعـبـيـرْ



برقية مستعجلة

كلٌّ مـافي المسـألَـه

شـعـبـنا كـانَ ينـادي بـالحـقـوقِ العـادلَـه

صرخت صهيونُ ياللمعضـلَـه

فدعـت مَن يـدَّعونَ الســلمِ حولَ (الطاولَـه)

كي يحلـّوا المشكلَـه

بعـدَ سـيلٍ من وعـودٍ باطلَـه

بإجتـماعـاتِ الوفـودِ الفاشلَـه

لُـصِقَ الإرهـابُ بالشـعـبِ لخلـقِ البلبلَـه

فلعنّـا أمَّ شـارونَ وشـارونَ وتلكَ القـابلَـه

ورمينـا كـلَّ ماقيـلَ بقعرِ المزبلَـه

أصـبـحت مـبـصـقـةً للسـابلَـه

وبعثنـاها لـهُ برقـيـةً مستعجلَـه

كي يحـلَّ المشكلَـه

في حلـولٍ شـاملَـه

أجير

مَن جسَّدَ نزعَةَ قابيلْ

مَن أيَّدَ أصحابَ الفيلْ

يعرفُ أنَّ حدودَ الغاصبِ

مِن بغدادَ لنهرِ النيلْ

صمٌ بكمٌ

إما أن يجهلَ ماقيلْ

أو يتلاعبَ بالتحليلْ

في الحالينِ فهوَ دخيلْ

ليسَ أصيلْ،

أم حقًا قد صارَ عميلْ

فعليهِ لعناتُ الجيلْ

في القرآنِ وفي الإنجيلْ



وقاحـة

قـد كـفـى أن ترفـعـوا القـدسَ شـعـارا

وترونَ البـيـتَ يشـكـو الإحـتـضـارا !؟

هـذه النـاسُ الغــيـارى

تسـكُبُ الـدمعَ حيـارى

هـدمَ الطـاغـي الـديـارا

قـــادَ شـارونُ الـدمـارا

مـجـرمٌ صـاغَ الحـصـارا

صـبــغَ الأرضَ احـمـرارا

قـتلَ الرُضَّـعَ والشــيبَ

وأطـفـالاً صــــغـارا

ورجالَ العُربِ في الحانِ سُكارى

بعضُهم والبعضُ في رُعبٍ توارى

سئمَ الشعبُ وقد ملَّ انتظارا

جبناءٌ أم سُكارى

هكذا لا تملكونَ الإختيارا

هل تُسنّونَ قرارا !؟

لو طوى الليلُ النهـــارا

لـغـــدا (بـوشَ) مـنـــارا

جـــبنـــاءٌ أم حـــيـــارى

كـــيفَ تبـــدونَ اعـــتـــذارا

شعبُنا يذبحُ في اليومِ مرارا

والملايينُ و(ترساناتكم) تشكو الغُبارا

إن طفلاً واحداً يرمي الحجارا

وصمةٌ تلحقكم خزياً وعارا



دروس في النضال

إحتسِ القهوةَ واستمتع بتدخينِ السيكارْ

ثمَّ شارِك راقصاتِ الحيِّ في هزٍّ (الخِصارْ)

وإعتكِف في القصرِ مشغوفًا بآلات القمارْ

هكذا تقضي لياليكَ فإن بانَ النهارْ

إمسكِ المذياعَ صرِّح ثمَّ إشجب ثمَّ ندِّد بالحصارْ

والهبِ الشعبَ حماسًا هاتفًا بالإنتصارْ

ثمَّ ناشِد مجلسَ الأمنِ على هذا الدمارْ

واعتلِ التلفازَ كي ترفعَ للقدسِ الشِعارْ

أو إذا شِئتَ بأن تصدرَ بالشجبِ القرارْ

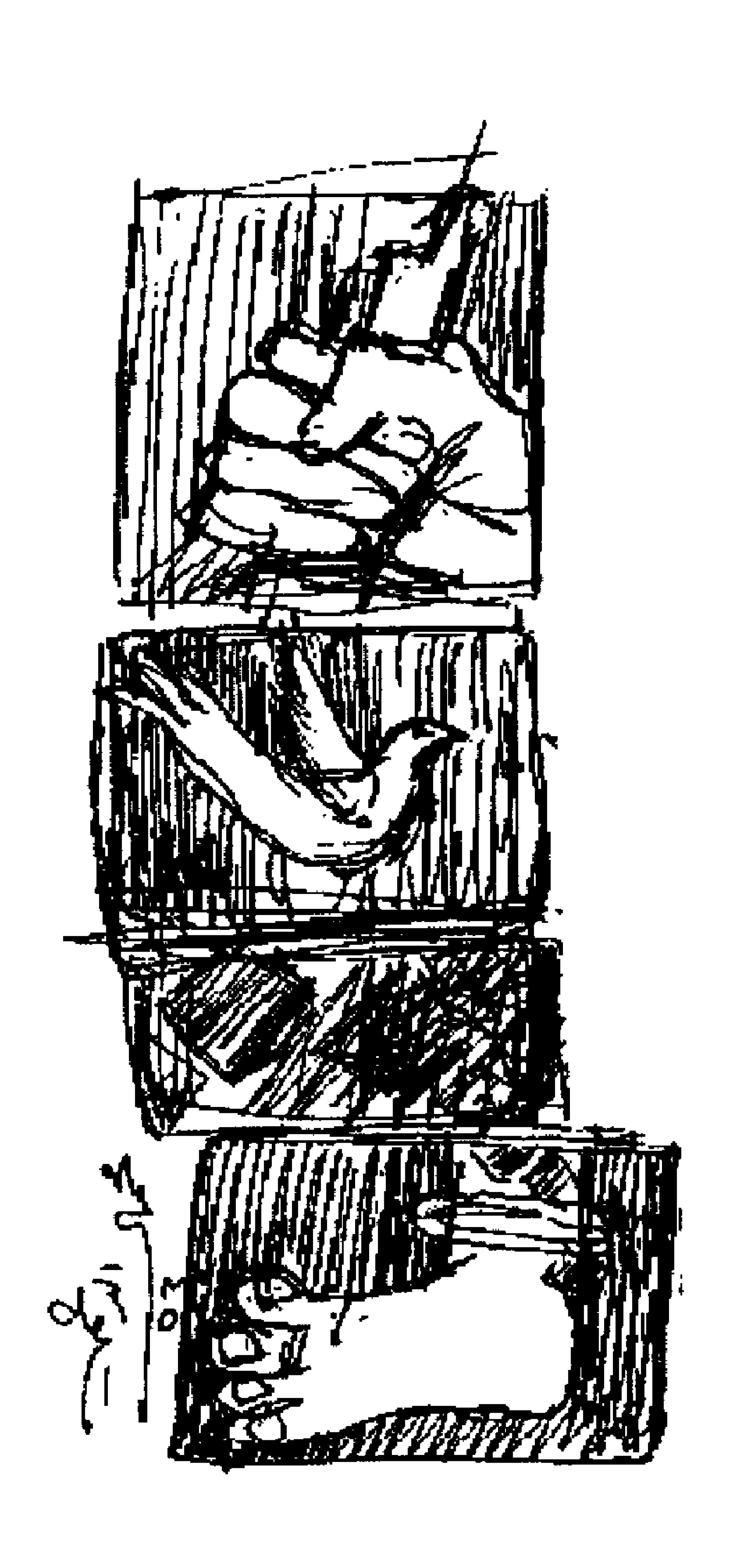
حينما تسمعَ أصواتَ انفجارْ

قُل بأنَ الشعبَ ثارْ

إجمعِ القادةَ وانجُ بالفرارْ

أو منَ الأفضلِ تختارَ طريقَ الإنتحارْ

فبكلتا الحالتينِ أنتَ عارْ



ضمير مستتر

مـؤتمـرُ الدولِ العـــربيَّـه

تـغـزوهُ الحُـمى الأبـديَّـه

فـرئيـسٌ غـابَ وقـد قـالوا

كـانت أســبـابـًا أمنيَّـه

وأمـيـرٌ لن يحـضـرَ قـالـوا

قـدَّمَ أعـذارًا شـرعـيَّـه

ورئيـس فلسطيـنَ تخلَّـفَ

للأســبـابِ الشـارونيَّـه

فـازت قـمَّـتُـنا فلتـفـرَحَ

أصـحـابُ العُـقـلِ الملويَّـه



مبادرة

كتبتُ يومًا خاطِرَه

في قاعةِ المحاضَره

أستاذُنا قالَ لنا

صِفوا ليَ المبادَرَه

البعضُ قالَ مسخَره

والبعضُ قالَ ماكِرَه

أكذوبةٌ مسطَّره

أمّا أنا

قلتُ فتاةً عاهِرَه

في نسخةٍ مصوَّره

إلى الوراء دُر

رُسِمَت خُطَّهْ
حُبِكَت في أمريكا الخلطَهْ
عشرُ سنينٍ كانت ورطَهْ
عصبوها في رأسِ السلطَهْ
وأخيراً قد وجدوا الخُطَهْ
كانت غلطَهْ

اختبار على طبق اليوم

استـفـاقَ الشـعبُ والقـائدُ نـامْ

ياسلامْ

فـرأى في الحُلمِ أنَّ العـمَّ ســامْ

جـــاءَهُ عـنـدَ المنــامْ

حـاملاً اشـهى طعـامْ

طبقٌ فـــيـــهِ ســـلامْ

طبقٌ فـيــه خـصــامْ

فـــبـــأيٍ ياترى القـــائدُ هامْ

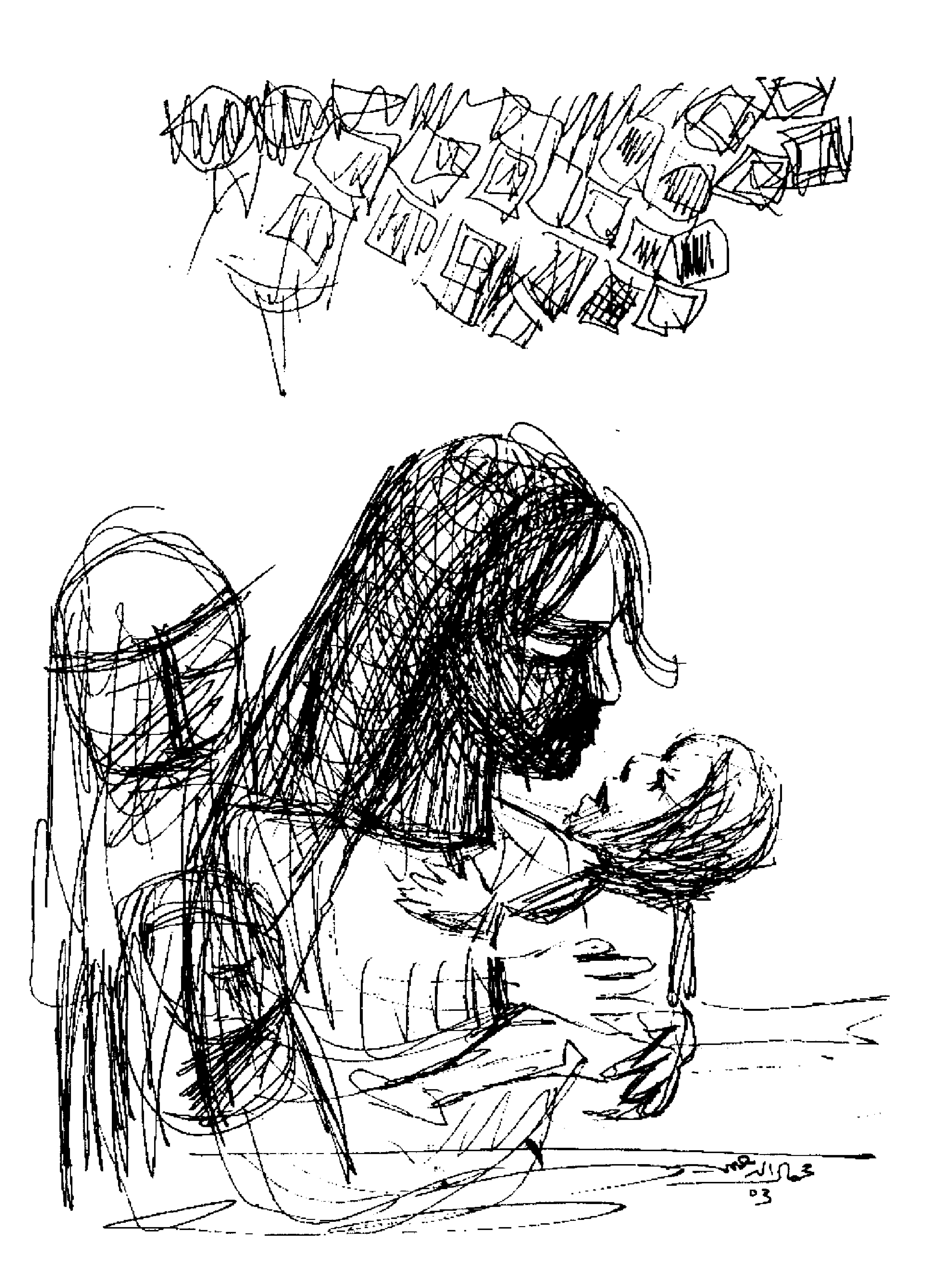
ان هوَ اختــارَ السلامْ

علَّقـوا في صـدرِهِ أحلى وسـامْ

واذا اختــارَ الخصـامْ

قلبـــوا رأسَ النظامْ

ياحـرامْ



راحلٌ قبلَ الأوان

ولـدي يا ولـدي مـــا أصـنَـعْ
مـــــا بينَ أزيــزِ الـرشــاشِ
ودويٍ رصـــاصـــاتِ المدفَعْ
ولـدي يا ولـدي مــا أصـنَعْ
هل أرثـي حـالكَ مـقـتـولاً
أم أذرِفُ دمــعـــاتِ المدمَعْ
ولدي أنـظرُ مـهـدَك خـالٍ
فـتـهـيجُ الأحـزانُ وتـقـرَعْ
صـــوتك أم حلمٌ بـصـــداهُ
حين يـبينُ الـفــجــرُ ويطلَعْ

أخـــفـي زفـــرةَ آلامـي

لكنَّ قلبـيَ لن يهـــجَعْ

أصـــرخُ قــد درَّ الشـدي

هل تـسـتـيـقظَ كي ترضَعْ

لا صـوتٌ يُسـمَعُ او حُلمٌ

يـأتيـني وأنـا أتـقـطَّـعْ

مـــاذنبُك تُـذبَحُ ظمـآنا

كالطيرِ يرفرفُ في المصرَعْ

إنّـي لفـــراقِـكَ أفـزَعْ

والجـرحُ بقلبـي يتـوسَّعْ

لكن صـــدِّقـني لن أركَعْ

جُرح في فمِ الزمان

سـائـرٌ رغـمَ جِـراحِـي

أمــــتـطي الموتَ إلى سـوحِ الكـفـــاحِ

مـاسكًا في قـبـضـتي اليُـمنى سِـلاحِي

علَّـني قـد أجـدُ المأوى على أرضِ بلادي

في تباشيـرِ الصباحِ

أنا من أرضِ فلسطيـنَ فكلُّ الأرضِ سـاحِـي

أنا من يافـا ومن عكّـا ومن غـزةَ

والقـدسُ وشـاحِـي

أنـا لن أعـبـأَ بالكلبِ ولا كـشـرَ النبـاحِ

أنا لن أرحـلَ عن أرضي برغـمِ الإجـتيـاحِ

والذي يرحلُ عنـهـا مَن تجنّى بإستبـاحِي

أنا صـقـرٌ فـإذا صـفَّـقَ في الجـوِّ جَناحِي

يعلمُ الخـصمُ بأنّي لكيـانِ البـغيِ مـاحِي

سـائـرٌ رغـمَ جِـراحِـي

أمتـطي الموتَ إلى سـوحِ الكـفاحِ

دموع لا تهزم

لم أزل أكـتـمُ أنفـاسي الحـزينـَهْ

مُـذ على الجمرِ مشيتْ

بين أنقــاض المدينـَهْ

أتحــرّى بيـتَ بيـتْ

أين جـيـراني واهلي

لم أجـد في الحيٍّ بيتْ

هدَمتـها آلةُ الحربِ وأحقادٌ دفينـَهْ

لم أزل أكـتـم أنفـاسي الحـزينـَهْ

حـائراً من شـدةِ البلوى هويتْ

وبنـارِ الهـمِّ والحـزنِ اكـتـويتْ

أنا لا أقـوى على حـبسِ دمـوعي

فبكيتْ



باتجاه الهدف

أنا لن أحني إلى الغاصبِ هامَهْ
عندما يَبدي سلامَهْ
خدعةٌ فيها سآمَهْ
يضعُ الغاصبُ في الصدرِ وسامَهْ
فأنا لستُ ضعيفًا
وانا لن أخفي رأسي كالنعامَهْ
أنا كالجامحِ إن حُلَّ لجامَهْ
أمتطي الأرضَ من القدسِ
فأغدو في تُهامَهْ
لي عينانِ كزرقاءِ اليمامَهْ
إن يكن ينهشُ لحمي
أنا هشَّمتُ عظامَهْ
وسأرميه لديدانِ القُمامَهْ

تنويه

إعلامُنا جبّارْ
أضحَت فلسطينُ بهِ
كالطبلِ والمزمارْ
فدولةٌ تنشدُ بالأشعارْ
لغايةِ الأسحارْ
ودولةٌ تشيدُ بالثوارْ
في الليلِ والنهارْ
ودولةٌ تشجبُ بالحصارْ
في نشرةِ الأخبارْ
ودولةٌ لا تدري ماذا صارْ
تلفازُها يكشفُ عن أسرارْ
في عالَمِ البحارْ
أو مهرجانٍ راقصٍ
يداعبُ السُمّارْ

أمــا الجـرائـدُ التي تـدارْ
بـالـفـلـسِ والـديـنـارْ
تـــركـعُ لـلـــدولارْ
القدسُ في إعلامِنا شِـعارْ
والـقـــادةُ الأبـــرارْ
هـمُ حُـمــاةُ الـدارْ
في السلـمِ كـالثوارْ
يـؤجـجـونَ الـنـارْ
لوحــانَ وقتُ الثـارْ
في سـاحـةِ الأخطارْ
تـــراهـمُ نـــشـــارْ

وشعبُنا الجبّارْ

يجابهُ الأقدارْ

وشفرةَ الجزّارْ

بالرجمِ بالأحجارْ

فمن حماةُ الدارْ

ومن همُ الأشرارْ

إعلامُنا المنهارْ

قادتُنا الأبرارْ

أم شعبُنا المغوارْ ؟

بريء في محكمة المتهمين

عُمري عشرُ سنينْ
عذبوني مرتينْ
مرةً كانت بأيدي المخبِرينْ
بينما الأُخرى بجيشِ المعتدينْ
كنتُ مابينَ وبينْ
لم يساور قلبي شكٌ
إنما كانَ يقينْ
أنَّ تلكَ الجهتَينْ
تحملُ الحقدَ الدفينْ
لبلادي ولشعبي أجمعينْ
باعوا أرضي سلَّموها للذينْ
ضربوني قيَّدوا مني اليدَينْ
هدَّموا بيتيَ فوق الوالدَينْ
رغم هذا وأنا طفلٌ فَطِينْ
هكذا صُيِّرتُ مُذ كنتُ جَنينْ

إنَّ إصــــراري على حُـبٍّ بلادي

هو من فكرِ الحُـسـيـنْ

وصـمـودِ الثـائِريـنْ

أنـا كـالفـولاذِ صلبًـا لن ألِينْ

فـاذا عـشتُ فـمرفوعَ الجـبـيْن

وإذا مـتُّ بـدربِ الخـــالـدِيـنْ

لأمُت مـابيـنَ أنقـاضي

لـكي تحـيـا جَنـيـنْ

لماذا؟

مـسـافـرٌ بلا سَفـرْ
مهـاجـرٌ دونَ خَبـرْ
وراحـلٌ بـلا أثـَـــرْ
اطـلُّ من نوافـذٍ حـــزينـَهْ
أجوبُ في شـوارعِ المـدينـَهْ
أعرفُ أني في خَطـرْ
بـين قــضـــاءٍ وقـدَرْ
ابـحـــثُ في هـذا الـزمـَـنْ
عن مــــسكـنٍ بـلا ثـمـَـنْ
يـُـدعـى وطــــَـنْ



خيارُ الفصل

إرمِ بأوراقِ السلامِ ودَع خيارَ الفصلِ عندَكْ

لا وقتَ للتطبيعِ ياشعبي ففكَّ اليومَ قيدَكْ

الثورُ هاجَ فلا يصدٌّ هياجَهُ إلاّكَ وحدَكْ

لا ترتجِ الأوغادَ قد كانوا وهُم مازالوا ضدَّكْ

لا تنخدع بوعودِهم إضرِب فبالمقلاعِ وعدَكْ

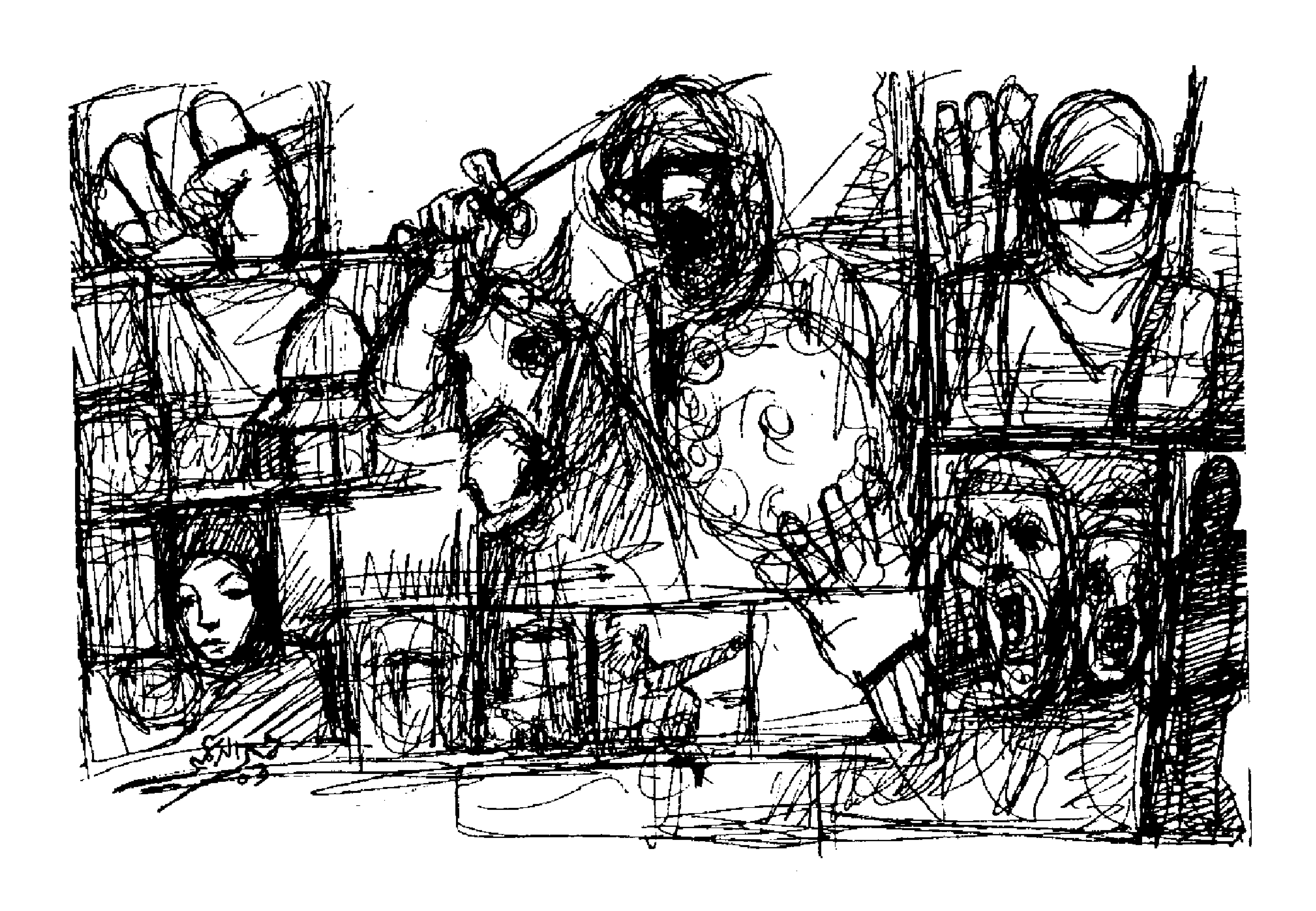
إرمِ حجارتكَ الكريمةَ إنَّها ستصونُ مجدَكْ

واضرِب بقبضتكَ الشجاعةَ كي يعي الجبناءُ قصدَكْ

الموجُ آتٍ لا محالَ ليعرفَ الأعداءُ مدَّكْ

الأرضُ عطشى للدماءِ فروِّها لتنيرَ لحدَكْ

فقوافلُ الشهداءِ آتيةٌ بنفسِ الدربِ بعدَكْ



رسالة إلى العصر الإسلامي

هكـذا شـعبيَ يُنـحَـرْ

في سـمـاءِ الوطنِ المحتـلِّ غـربـانٌ

وفي الميـدانِ عــسـكَـرْ

فـــهُـنـا بيتٌ مـدمَّـرْ

وهُـنـا طفلٌ منَ اليُـتمِ تحـسَّـر

ها هُنا إيمانَ (حجو) دمُـها الغالي تفجَّـرْ

وعلى الـدربِ هُـنا شـيـخٌ تحـيَّـرْ

مُـذ رأى سـيـدةً تـنـجبُ طفلاً عـنـدَ معـبَـرْ

وهنـا طفلٌ عـلى الأرضِ تعـفَّـرْ

وهنـا أشـجـارُ زيتـونٍ تُـكسَّـرْ

هذهِ حالُ بلادي تحتَ ظلمِ الوغدِ تُقهَر
فبمن نستنجدُ اليومَ
ولا معتصمٌ للقدسِ يظهَرْ
لا صلاحُ الدينِ يثأرْ
لا ولا خالدُ في اليرموكِ يحضَرْ
أين من دمَّرَ خيبَرْ
أين حيدرْ
ليعيدَ المجدَ للقدسِ ويفني من تجبَّرْ

الفهرست

المـؤلـف

- **وجدي ابو الريحـة**
- ولد في العراق عام ١٩٦٢ م .
- حصل على دبلوم فني القسم المدني (بناء وإنشاءات) من معهد التكنولوجيا في العراق عام ١٩٨٥م .
- حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة ويستمنستر (لندن) عام ١٩٩٧م .
- حصل على درجة الماجستير في هندسة الإنشاءات والأساسات من جامعة ويستمنستر (لندن) عام ١٩٩٩م .
- شارك في العديد من المهرجانات الأدبية ونُشرَت له عدةّ قصائد في مجلاّت وجرائد عربية .
- صدر له :

– «**ديرة هلي**» ، شعر ، لندن ، ٢٠٠٠ .

– «**المنبر**» ، شعر ، لندن ، ٢٠٠٣ .

– «**عروس خلف القضبان**» شعر ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

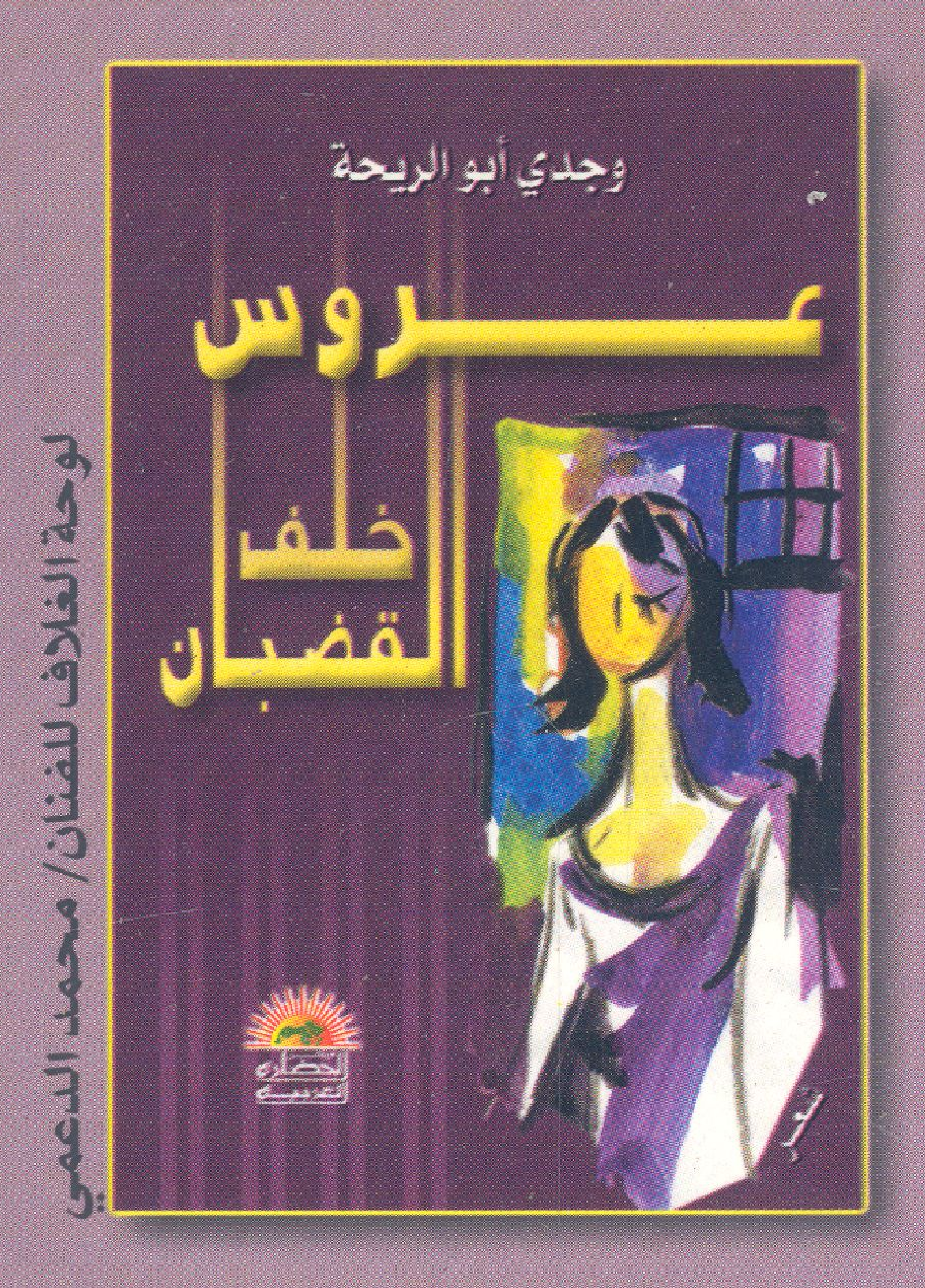
Wajdi Aboalriha
Unit 62
78 Marylebone High Street
London W1U 5AP

من قائمة الإصدارات "شعر"

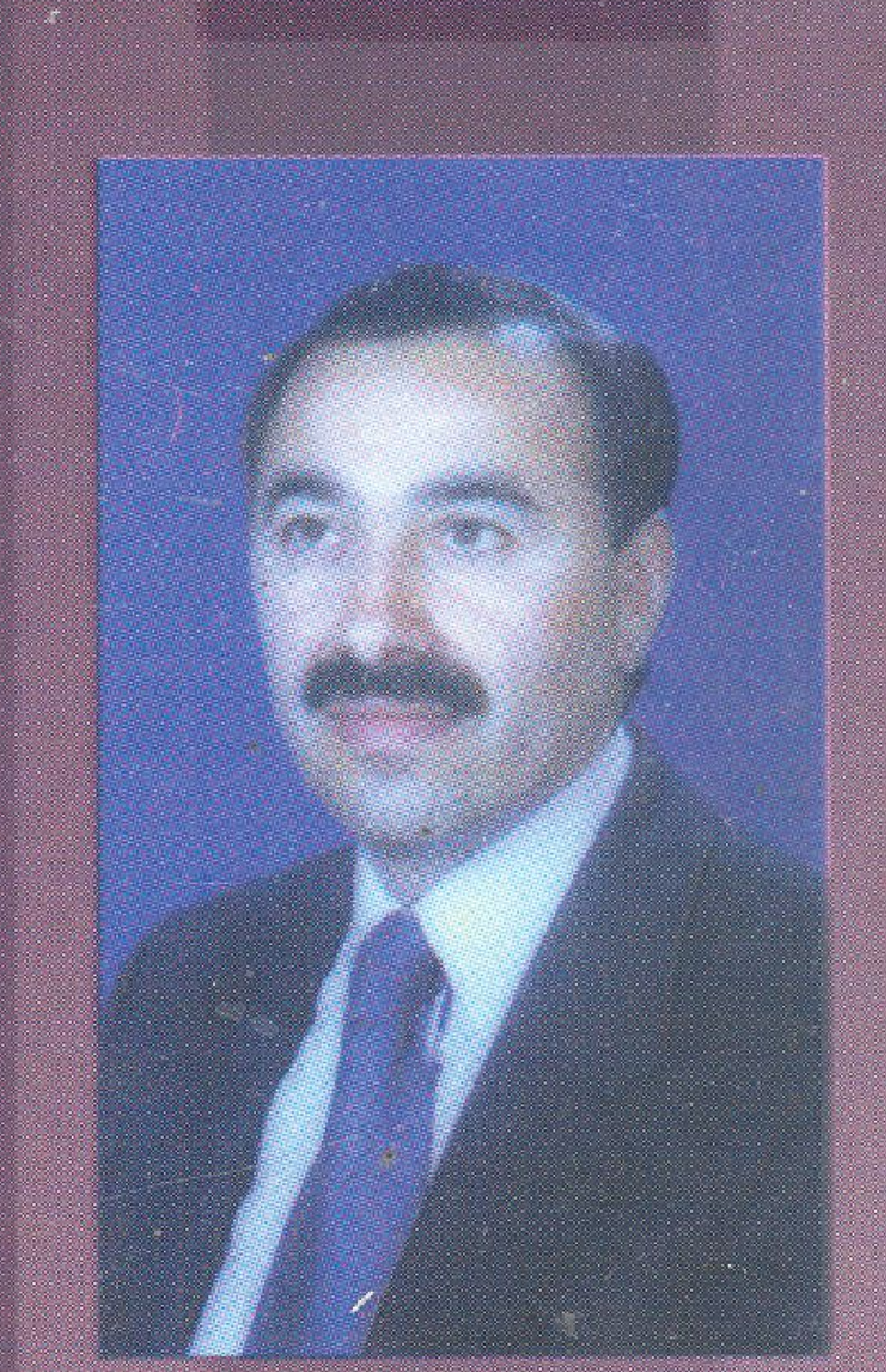
أنشودة للبكاء	إبراهيم أبو طالب	راتب الألفة	علوان مهدى الجيلانى
رويداً باتجاه الأرض	إبراهيم زولي	على المواجع	علي السويدى
حرير الوحشة	أحمد زرزور	إضاءة في خيمة الليل	علي فريد
سبع سحابات (دانتيللا السماء)	إدوار الخراط	نصف حلم فقط	عماد عبد المحسن
الأرض لكل الناس	إهاب حسنى	اعتقال المدى	عمر غراب
إيه معنى إن الحجر بيخوف المحتل	أمين الديب	عطر النغم الأخضر	عمر غراب
قصائد حب من العراق	إعداد : بثينة الناصري	كلام شوارع	عنتر هلال
مختارات	جليلة رضا	سراب القمر	فاروق خلف
رعشة كأس	جمال إسماعيل مدكور	إشارات ضبط المكان	فاروق خلف
من أعلى بمحاذاة الموسيقى	جمال القصاص	أحوال الفتي الطائر	فاروق خلف
وتر الأرجوان	جمال محمود بخيت	بيت يمر بالبرارى	فاروق خلف
اعترافات شاعر	حسين محمد منصور	العالم يستبدل ثيابه	فرج أبو شينة
عدانان .. عدا	حنان عبد القادر	مادامت الأرض تدور	فرج أبو شينة
لا تدعني أرتحل	حنان عبد القادر	على مفترق اليقظة والحلم	فيصل سليم التلاوى
بدلا من الصمت	درويش الأسيوطى	أوراق مسافر	فيصل سليم التلاوى
من فصول الزمن الردىء	درويش الأسيوطى	إنى على حبك باقية	ترجمة : فيصل الياسرى
تماما إلى جوار جثة يونسكو	رشيد الغمرى	لسه الأغانى ممكنة	كوثر مصطفى
كأنها نهاية الأرض	رفعت سلام	اذهب قبل أن أبكى	د . لطيفة صالح
ومن لا يعرف ريتا ؟	ريتا عودة	آية المستريب	مجدى أبو زيد
يوميات غجرية عاشقة	ريتا عودة	الغربة والعشق	مجدى رياض
تصبح علي خير	سعدني السلاموني	مشاعر همجية	محسن عامر
أن أغربى لداخلى	سلمان الشعشاع	ديوان بدران	د . محمد أبو الفضل بدران
الألوان ترتعد بشراهة	شريف الشافعي	مس الكلام	محمد الحسينى
صلاة المودع	صبرى السيد	ونس	محمد الحسينى
دنيا تناديبنا	طارق الزياد	غربة الصبح	محمد الفارس
تلف	ظبية خميس	حبيبتى والخيل الصغيرة	محمد صلاح الدين
البحر . النجوم . العشب في كف واحدة	ظبية خميس	الهايكو - رحلة حج بوذية (شعر ياباني)	ت : محمد عيد إبراهيم
أصدقاؤك مروا من هنا	د . عاشور الطويبى	نهايات	ترجمة : محمد عيد إبراهيم
الخسائر الناجمة عن المشى	عباس منصور	الشعر فى زمن العولمة	محمد ليلة وآخر
كتاب الأمكنة والتواريخ	عبد العزيز موافي	ليالي العنقاء	محمد محسن
تباريح	عبد الفتاح البشتي	لو أنك يا حب تجىء	ناجي عبد اللطيف
قسمات الرمل والورود	عبد الفتاح البشتي	العجوز المراوغ يبيع أطراف النهر	نادر ناشد
يوم مات زهر الليمون	عبد الله أبو حسين	هذه الروح لى	نادر ناشد
أسطل المر	عبد الله عرايس	أجمل الألهات تبكى (نصوص)	نداء خورى
حواديت لفندى	عصام خميس	النهر الأول	هيثم خشبة
سيرة الماء	د . علاء عبد الهادى	عروس خلف القضبان	وجدى أبو الريحة
الرغام (أوراد عاهرة تصطفينى)	د . علاء عبد الهادى	الأمل وأحلام النورس	ياسين الفيل

بالإضافة إلى العديد من الكتب الأدبية ؛ رواية .. قصة .. شعر .. دراسات ونقد وكتب متنوعة : سياسية ، قومية ، دينية ، معارف عامة ، تراث ، وأطفال .

خدمات إعلامية وثقافية



لوحة الغلاف للفنان/ محمد الدعمي



قلمي يأبى أن يطرحَ أفكاراً سخيفه

قلمي يفخرُ أن ينشرَ آراءً نظيفه

قلمي لم يخشَ قانونَ الخليفه

عندما يكتبُ شعراً في صحيفه

قلمي لم يتوجس ف

فهو سيفي ولساني وهو أفكا

قلمي يركعُ إجلالاً إلى القد

